

وغيره ان الله تعالى يتولد له اود في الجنة محمدي بذلك الصوت التفتت
 تجرد به في الدنيا فيقول كيف وفراذهته فيقول انا اوده عليك فيقول
 عند ساق العرش ويجرده فاذا سمع اهل الجنة صوتها استفرح بجمع اهل
 الجنة واعظم من ذلك كلام الرب جل جلاله وخطابه لغيره لا سيما ان انضم
 الى ذكره وبنو وجهه الكريم فان لذه ذكره يغني عن الجنة ونعيمها
 بما لا تورك العباد ولا تخيط به الاشارة **والانشاء** من ناظمها
 واستناد الاملا اليها مجاز وما يحكم على استفرح في توسل في ذلك
 التفرغ واملاء السمع من تلك المحاسن انه يجب عليك ان تفتقد ان
 محاسن ذاته وكمال صفاته لا يمكن ان تخيط بها كيف **وكل**
وصف له من صفاته الزائنه والمعنويه **ابتدات** انت وانا
به في الذكر وابتدات بذكره ليجتنب غيابه **استوجب اخبا**
الفضل مفعول مقدم اي جميع اجناس النضايال والكمالات **منه**
 متعلق بقوله **ابتداء** اي كلما ابتدوات بوصف له صلى الله عليه وسلم
 وتماثلت ما اشتمل عليه صريحا او بما، جميع ذلك الوصف المتبناه
 جميع انواع الفضل وغايات الكمالات ولا يستبعد ذلك فان كل
 وصف من وصفه صلى الله عليه وسلم اخذ بحجتيه تلك الاوصاف
 اذ لا يتحقق كمال وصف من صفات الانسان لكلمة املا الا ان
 كمال في بنية اوصافه كالعلم والكرم والشجاعة والخلق الحسن وغيرها
 وحينئذ فكل من صفاته صلى الله عليه وسلم تولى على ما صنع له مطابقا
 وعلى ما عدها منها بما، واستلزامها كما لا يخفى على من سسر ذلك وتامله
 وهذا التحقيق الذي ينبغي له الناظر بعلومه سقى الله صوره ثابته
 النظر كاهل المعرفة مستغنى عن العلوم والمعارف وليس ذلك بل على من
 حل عليه نظر القضب الكبير والعام التمييز سبيري اي العباس بن موسى

ان استغناء اوصاف ذاته وحجب صفاته الزائنه في هذا النظر الى المبيع
 وبين ذاته ومعانيه جناس المتقابل كاستغناء والاجتلا الان **ان عن**
 اي قد مر منها متعلق بقوله **اجتلاء** من جلوت العروس جبالا وجاوة واجلها
 واجتلتها اذا نظرت اليها بجلبه اي مكتشفة من بينه اى ان تا تك
 روية ذاته الكريمه وسما تصفاته العلية فلا يشك في نفع سمك
 لكل ما يتل عليه من اوصاف ذاته وعلى صفاته وبه يظهر ان من
 زايله في الايجاب وهو ما اجازته جماعة وخرجوا عليه قوله تعالى
 ولقد جاءكم من بناء المرسلين بملون فيما ساور من ذهب من
 جباله فيما سبر برده فيضوا من ابرصاره وفيه نظر لا يمكن ان يخفى التبيين
 فلا زابده فتنامله ولا تغتص على سماعك ذلك **اصل السمع** بان
 تكس من سماء ذلك حتى لو فرض ان ما سمعته شي محسوس وان سمعك
 انا واسم ملاه ذلك **المسموع** من محاسن اشتمل عليها صلى الله عليه وسلم
 لا يلحق احد اثارها ولا يستيق كمال عبارها وهو جع على غير قياس لان
 مفردة حسن لا محسن الا يتدبر **تدبر** من اهلينة الكتاب ويجوز المنة
عليك من هذه القصيده وغيرها **الاتشاد** لغا من يحي الصوت قائم الاعتراف
 فقد قالوا من اقوى الاسباب الباعث على محبته صلى الله عليه وسلم سماع
 الاصوات الطاربه بالاتشاد ان الصفات النبويه المعربة اذا صادفت
 بحالاتها اذ يفتخرن للسمع سكرارا بحبه وطربا وذلك كحدث عنها
 بسببين احدهما انما في نفسها توجب لذه تقيه ينغم فيها العقل
 الثاني انها تحرك النفس لجهة محبها فيوصل شكله للكره والشوق فيحل
 الجيوب واحضار في الذهن وقرب صوت من القلب واستبلا وها على
 على الكفر وفي هذا من اللذة التي العقل **الاشتماع** لذه الايمان وكثرة
 الايمان فيحصل للروح ما هو اعجب من سكر الشراب وقد ذكر الامام احمد

تقليل من

واقوى في اللغة متعلق
اشوات 50